

كلية الآداب

الموروث العربى

فى

الشعر الفارسى

أ.د/ أحمد عبد القادر الشاذلى
قسم لغات الشعوب الإسلامية وآدابها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خير خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه واتباعه إلى يوم الدين ...

أ-تقديم :

١-ظلت الآداب الإسلامية تلقى إعراضاً من قبل النقاد والباحثين العرب حتى منتصف القرن العشرين ، على الرغم من ثراء وتنوع وضخامة الآداب الإسلامية في لغاتها المختلفة من عربية وفارسية وتركية وأوردية ومالاوية وأندونيسية وسواحيلية ... ولعل هذا الإعراض كان ناتجاً عن الخضوع لمؤثرات الآداب الأوربية والغربية بوجه عام أو ناجماً عن عدم معرفة لغات الشعوب الإسلامية .

٢-ومنذ بداية دراسة اللغات الإسلامية فى منتصف القرن الماضى ظهرت الأعمال المترجمة والدراسات المتنوعة لتلك الآداب ، وأفلح الدارسون للآداب الإسلامية من تبيان العلاقة الوثيقة بين تلك الآداب والأدب العربي في محاولة منهم لتصحيح الوضع المقلوب لدراسة الأدب المقارن والذى ظل يهتم بدراسة العلاقات التاريخية بين الأدب العربي والآداب الأوربية فحسب ، مع أن العلاقات التاريخية بين الآداب الإسلامية والأدب العربي أوثق وأقوى .

٣-إنه من المخزى أن يتعرف العرب على رباعيات الخيام من خلال ترجمة فتزجرالد الإنجليزية ، ومن غير المقبول أن نتعرف على الأدب الفارسى أو التركى أو الأوردى أو غيرها من الآداب الإسلامية من خلال دراسات المستشرقين .

ب-مفهوم الأدب الإسلامى

لا يقف مفهوم الأدب الإسلامي عند دراسة تأثير الدين فـــى الآداب فحسب ولا يعنى أدب الدعوة الإسلامية في اللغة العربية فقط وإنما يمتد إلى دراسة كل نتاج أدبى في اللغات التى تشكلت وتطورت وتـــأصلت وتكونـــت بفضل الإسلام ، ولا يعنى مفهوم الأدب الإسلامي ما كتبـــه الأدبـــاء حـــول القضايا الإسلامية فحسب وإنما ما أبدعه المسلمون أينما كانوا ، وهذا يعنى أن الأديب المسلم لن يتوقف عند المفهوم الإسلامي بـــل ســـيتجاوزه إلـــى الموروث الحضارى للبيئة التى نشأ فيها ، فالأديب الهندى له نظرته التـــى تتوافق مع الفكر الإسلامي وتنهل من الموروث الـــهندى وكذلـــك الأديـــب التركى والإيرانى[1] ...

والمقصود من ذلك أن نؤكد على رأى مؤسسى الدراسات الأدبيـــة المقارنة الذين يرون أن الغاية الجمالية ليست الهدف الأول وإنما الهدف هو اجتثاث العصبيات الإقليمية والقومية أو التخفيف منها على أضعف الحالات، ومن هنا يتضح أن دراسة الأدب الإسلامي من منطلق أنه مظهر من مظاهر الدعوة الإسلامية فإنه يؤكد هذا الهدف ويدعمه .

جـ-انتشار الإسلام واللغة العربية

يقول توماس أرنولد : " إن انتشار الإسلام فى السنوات الأولى من الفتح الإسلامي يرجع إلى عجز المسيحية ديناً وعدم صلاحيتـــها للبقـــاء ، أكثر مما يرجع إلى الجهود الظافرة التى قام بها الفاتحون لجـــذب الأهـــالى لاعتناق الإسلام .

---

[1] الأدب المقارن –دراسة فى الآداب الإسلامية – د.أحمد عبد القادر الشاذلى –القاهرة ١٩٩٧،ص٣٣ .

وإذا كان قول توماس أرنولد يؤكد على حقيقة صلاحية الإسلام للبقاء والاستمرار ، واللغة العربية مرتبطة بالإسلام ، بل أن الإسلام له الفضل فى بقاء واستمرار اللغة العربية حتى يومنا هذا ، ومن هنا اكتسبت اللغة العربية قوة وكان الإسلام هو مصدر القوة للغة العربية ، واكتسبت اللغة العربية قوة لم تستطع اللغات القائمة فى البلاد المفتوحة مواجهتها ، وعجزت على مناهضتها فاضطرت أن تنسحب هذه اللغات من الساحة كما حدث فى مصر وشمال أفريقيا والصومال والسودان وشمال الجزيرة العربية، وفى أماكن أخرى غيرت اللغات من شكلها ومظهرها وحروفها وعاشت فى كنف اللغة العربية بعد أن منحتها اللغة العربية أبجديتها وألفاظاً ومصطلحات عديدة بل منحت بعضها الصور والأخيلة والأوزان والقوافى والقوالب الأدبية .

وقد أصبحت اللغة بفضل الإسلام لغة عالمية ، فالإسلام دين عالمي واللغة العربية هى الوعاء الذى حوى الإسلام ، ولا يفهم الإسلام إلا بفهم القرآن الكريم بلغته العربية ، واللغة العربية هى التى شكلت العديد من اللغات الإسلامية .

والعلاقة بين اللغة العربية واللغات الإسلامية ليست علاقة لغوية فحسب بل امتدت إلى حدود الأدب وتطور الأدب العربي وتطورت الآداب الإسلامية وحدث تزاوج بين الآداب العربية والإسلامية .

د-اللغة العربية فى بلاد فارس

أصبحت بلاد فارس ولاية عربية بعد سقوط عاصمة الساسانيين سنة ١٦ هـ فى عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ومنذ ذلك الحين خضعت إيران سياسياً للعرب وأصبحت اللغة العربية هى اللغة الرسمية .

انتشرت اللغة العربية بين الفرس الذين اعتنقوا الإسلام وأصبح الفرس ينظرون إليها نظرة مقدسة بصفتها لغة القرآن الكريم والدين الجديد، ولم يكتفوا بتعلمها بل والتعمق فى دراستها والتأليف بها .

وظل الأمر كذلك حتى بعد استقلال بعض الدول فى إيران فكانت الدولة الطاهرية (٢٠٥ - ٢٨٠هـ) [1] تستخدم اللغة العربية لغة رسمية لها ولا يهتمون باللغة الفارسية.

وبدأت اللغة الفارسية الحديثة تظهر في إيران فى القرن الثالث الهجرى كلغة أدبية مستفيدة من اللغة العربية وأدبها ،واستفاد الفرس من المفردات العربية واقتبسوا من القرآن الكريم والحديث النبوى والأمثال العربية والشعر العربى.

كان الأدباء الفرس ينصحون باستعمال الكلمات العربية فى الكتابات الفارسية ،وفى ذلك يقول كيكاوس صاحب كتاب قابو سنامه لابنه كيلا نشاه " ويجب أن تمتزج الكتابة بشئ من العربية فإن الفارسية الخالصة كريهة معيبة " [2] كما نصح نظامى عروضى السمرقندى فى كتابه جهار مقاله بأنه يجب على الكاتب أن يقرأ كلام رب العزة وأخبار المصطفى وآثار الصحابة وأمثال العرب وقراءة الكتب والدواوين العربية ومقامات البديع والحريرى وديوان المتنبى " [3] .

---

(١) روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء - ميرخواند - ترجمة د. أحمد عبد القادر الشاذلى ، القاهرة ١٩٨٨ ص ٤٧ - ٥٢

(٢) قابو سنامه - كيكاوس قابوس بن وشمكير قران ١٣٤٢ ص ١٦٤

(٣) چهار مقاله - نظامى عروضى سمر قندى باهتمام محمد قزوينى چاپ دوم تهران ١٣٤١ ص ١٤

ومن مظاهر اهتمام الفرس باللغة العربية والشعر العربى محاولات التقليد والاقتباس والتضمين للموروث العربى فى الأدب الفارسى ٠

هـ-العرب يهجرون نظام القصيدة العربية الجاهلية والفرس يقلدونها ٠

وفى الوقت الذى هجر فيه شعراء العربية نظام القصيدة الجاهليـــة التى تبدأ بالوقوف على الأطلال والنسيب والغزل كان شعراء الفرس يقلدون هذا الشعر باعتباره مثالاً يحتذى ويقفون علـــى الأطـــلال ويبكـــون الديـــار ويتذكرون الربع والأطلال والدمن يقول معزى (ق ٦ هـ) [1]

اى ساربان منزل مكن ٠ جز برديار يار من
تايك زمانه زارى كنم برربع وأطلال ودمن

ربع ازدلم برخون كنم ٠ أطلال راجيحون كنم
خاك را كلكون كنم ٠ ازآب چشم خويشتن

كز روى يار خركهى ٠ ايوان همى بينم تهى
وازقدآن سرو سهى ٠ خالى همى بينم چمن

المعنى :

-يا حادى العيس لا تنزل إلا بديار حبيبى لأبكى لحظةً على الربع والأطـــلال والدمن

-فأملأ الربع من دماء قلبى وأجعل الأطلال نهرًا جارفًا ، وأجعـــل التـــراب أحمر اللون بدموع عينى ٠

-فقد خلا الأيوان كما أرى من وجه حبيبى وخلا البستان من قده الفارع٠

فى الوقت الذى كان فيه شعراء العربية قد هجروا البكـــاء علـــى الربع والأطلال والدمن بل هجا بعضهم من يبكى على الديار :

---

[1] ديوان أمير معزى – عباس اقبال تـــهران ١٣١٨ هـــ ٠ ش ص ٥٠

قُلْ لِمنْ يبكي علـــى رَسَــمٍ دَرسْ وَاقفاً ما ضرَّ لـــو كـــانَ جَلَــسْ
تصفُ الربـــعَ ومـــن كـــان بـــه مثـــلَ سَــلْمى ولُبنَى وخَنَــسْ
اتْــرُكِ الربـــعَ وسَــلمى جانبـــاً واصْطبحْ كرخِيّةً مثلَ القَبَـــسْ[1]

ويقول أيضا أبو نواس :

لا تبكِ ليلى ولا تطربْ إلى هِنْـــدِ واشربْ على الوردِ مِنْ حمَراءَ كالوردِ[2]

وقال:

صفـــةُ الطُّلُولِ بلاغَـــةُ القُـــدْمِ فـــاجْعلْ صِفَـــاتِك لابنـــةِ الكَـــرْمِ

وقال:

أَيا باكِيَ الأطلالِ غيرَّهـــا البِلَـــى بكيْـــتَ بعيـــنٍ لا يَجِـــفُ لَـــها غَـــرْبُ

أتَنْعَتُ دَاراً قَـــدْ عفَـــتْ وتَغَـــيّرتْ فإنِّيَ لِمَا سُـــلِّمْتُ مـــن نَعْتِـــها حَـــرْبُ

وهجا الشعراء العرب الذين يبدأون قصائدهم بالنسيب والبكاء على الأطلال:

عَاجَ الشقيُ علـــى دارٍ يسـائلُها وعجتُ أسألُ عن خمـــارةَ البلـــدِ[3]
هيفاءُ تُسمِعُنا والعـــودُ يُطْرِبُنَـــا ودَعْ هُرَيرةَ إنَّ الركـــبَ مُرتحـــلُ[4]

---

[1] ديوان ابي نواس – تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالى ص ٣٢٣
[2] ديوان أبي نواس ٢٩٩
[3] ديوان أبي نواس ٤٦
[4] ديوان أبي نواس ١٦٨

يتهكم على الأعشى فى مطلع معلقته :

ودعْ هريرةَ إنَّ الركـــبَ مرتحــلُ　　　وهل تُطِيقُ وَدَاعـــاً أيـْـها الرّجـلُ

ويتهكم على القطامى قائلاً :

ثم استهشتُ إلى صَــوتِ تَمْلِحــهُ　　　إنَّا محيوكَ فاسْــلمْ أيــها الطَّلَـلُ

ويقول :

دع الرّسْـــمَ الـــذى دُثِــــرا　　　يُقَاسِـــى الرّيـــحَ والمطَـــرَا

وعلى الرغم من موقف أبى نواس وبشار وغيرهما من شـــعراء الشعوبية من الوقوف على الأطلال وعن العرب وأحوالـــهم إلا أن شـــعراء الفرس كانوا يرون أن الشعر الجاهلى هو المثل الذى يجب أن يسير علـــى دربه الشعراء، فسار شعراؤهم على طريقة نظم القصيدة العربية الجاهلية ، فبدأوا قصائدهم بالنسيب والبكاء على الأطلال وأخذ بعضهم يذكر كثيراً مـــن الأماكن التى ذكرها الشعراء العرب فى قصائدهم بل وأســـماء المحبوبـــات أمثال ليلى وسلمى وعنيزة . .

وسارت القصيدة الفارسية فى القرن الخامس والسادس الـهجريين على منوال القصيدة العربية ، فيبدأ الشاعر بالوقوف على الأطلال والنسيب ووصف ديار الأحبة والرحيل حتى يصل إلى بيت الانتقال ويسمى " كريزكاه" ثم ينتقل إلى موضوع قصيدته والتى تكون في المدح فيطلب طلبـــه بلطـــف ويسمى "بيت الطلب" ثم يفرغ قصيدته بما يسمونه "بيت المقطع" .

فإذا كان شعراء الفرس يسايرون القصيدة العربية الجاهلية فإنما يرجع ذلك إلى نظرتهم إلى اللغة العربية وإلى الأدب العربي التى تتسم بالإجلال والاحترام لأنها لغة القرآن الكريم ،

ملاحظة :

أما قضية الهجوم على العرب وحياتهم وشعرهم فهو من شعراء نظموا بالعربية وينتمى بعضهم إلى الجنس الفارسى وربما لا يعرف بعضهم اللغة الفارسية ، بينما شعراء الفرس الذين نظموا بالفارسية فلا نجد لديهم هذا الاتجاه بل وجدنا أكثرهم يفتخر بمعرفته للغة العربية والأدب العربى أمثال منوجهرى وحافظ وقد نلمح بعضهم فى مواضع قليلة يهاجم العرب لكونهم قضوا على دولتهم ومن هؤلاء الفردوسى،

وسوف أتعرض فى الصفحات التالية إلى الموروث العربى فى الشعر الفارسى والذى يتضمن :

أولاً : الموروث القرآنى متمثلاً فى تضمين الآيات القرآنية ومعانى الآيات القرآنية والقصص القرآنى ،

ثانياً : تضمين الحديث النبوى الشريف،

ثالثاً : تضمين الأمثال العربية ،

رابعاً : تضمين الشعر العربى الجاهلى منه والإسلامى وتضمين معانى الشعر العربى ،

وتضمين الأماكن العربية وأسماء الشعراء والقصائد وأسماء النساء العربيات والقبائل العربية واسماء الأصنام فى الجاهلية والألفاظ المعربة،

خامساً : تضمين شعر عربى مع فارسى من نظم شعراء الفرس،

أولاً : الموروث القرآنى

١-تضمين القرآن الكريم

تأثر شعراء الفرس بالقرآن الكريم فاقتبسوا آيات القرآن الكريم ومعانيه فى أشعارهم ، وعلى الرغم من أن جميع الشعراء المسلمين فى الآداب العربية والفارسية والتركية والأوردية والمالاوية والاندونيسية وغيرها قد تأثروا بالقرآن الكريم ومعانيه إلا أن شعراء الفرس أكثر الشعراء تأثراً وقد تمثل هذا التأثير فى الوجوه التالية :

١-اقتباس آيات قرآنية .

٢-تضمين معانى آيات قرآنية .

٣-التأثر بالقصص القرآنى.

أولاً : تضمين الآيات القرآنية :

استفاء شعراء الفرس من القرآن الكريم فاقتبسوا آيات قرآنية فى أشعارهم وكان أكثر الشعراء اقتباساً لآيات القرآن الكريم جلال الدين الرومى وسنائى الغزنوى وعبد الرحمن الجامى وفريد الدين العطار ومحمد اقبال وحافظ الشيرازى وسعدى الشيرازى :

١-يقول سنائى الغزنوى :

أهبطوا أمر آمد از قرآن   پاسخش ربنا ظلمنا خوان

يوم نطوى السماء بريد وفا   يوم لا تملك ابتداى شفا [1]

---

[1] ديوان حكيم أبو المجد مجدود بن آدم سنائى – مدرس رضوى تهران ١٣٢٠ هـ ش

الترجمة : جاء الأمر من القرآن أن هبطوا ، فأقرأ جوابــه ربنــا ظلمنـــا ، والوفاء بالأمر يوم نطوى السماء وبداية الشفاء يوم لا تملك وهنا تضميــن لقوله تعالى : قَال: "اهبُطوا بَعْضُكمْ لبعضٍ عدوٌ ولكم فــى الأرضِ مســتقرٌ ومتاعٌ إلى حينٍ" [١] وقوله تعالى :

"قالاَ رَبَّنا ظَلمنَا أنفُسنَا وإن لم تَغفِرْ لنا وترحَمنَا لنكُونَنَّ من الخَاســرينَ"[٢] وقوله تعالى: " يومَ نطوى السماءَ كطى السجلِ للكتُبِ كما بد أنَا أولَ خلـــق نُعيدُه وَعدًا علينَا إنَّا كُنا فاعلينَ" [٣]. وقوله تعالى " يومَ لا تملـــكُ نفــسٌ لنفسٍ شيئا والأمرُ يومئذٍ لله" .

٢-وقال جلال الدين الرومى :

عشق جان طــور آمــد عاشــقا طورمست وخرموسى صَعقـــا[٤]

والترجمة :

أيها العاشق لقد حل العشق فى روح الطور فسكر الطور وخرموسى صعقا ، وهو تضمين لقوله تعالى " ولمَّا جاءَ موسى لميقَاتنا وكَلَّمه ربُــهُ قــالَ ربِ أرنيِ أنظُرْ إليكَ قالَ لَن ترانى ولكن انظرْ إلى الجبلِ فــإن اســتقرَّ مكانَــهُ فسوفَ ترانى ، فلمَّا تجلَّى ربُهُ للجبل جَعَلَهُ دكًا وخرَّموسى صَعِقا فلَّما أفــاقَ قَال سبحانكَ تُبْتُ إليك وأنَاْ أولُ المؤمنين" [٥].

---

[١] الأعراف ٢٤

[٢] الأعراف ٢٣

[٣] الأنبياء ١٠٤

[٤] ديوان غزليات شمس تبريزى – جلال الدين مولوى رومى به اهتمام منصور مشفق ١٣٣٥ هـ . ش

[٥] الأعراف ١٤٣

٣-ويقول منوچهرى [1] :

گل زرد وگل خيرى ، وبيدوباد شبگيرى

ازفردوس آمدند ، امروز سبحان الذى أسرى

الترجمة :

لقد أقبل الورد الأصفر والقرنفل والصفصاف والرياح الليلية من الفردوس ، فسبحان الذى أسرى .

وفيه تضمين لقوله تعالى: "سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا ، إنه هو السميع البصير" [2] .

٤-ويقول حافظ الشيرازى :

شب وصلست وطى شد نامهء هجر

سلام فيه حتى مطلع الفجر [3]

الترجمة :

" طويت رسالة الهجران ليل الوصال فسلام فيه حتى مطلع الفجر وهو تضمين لقوله تعالى " سلام هى حتى مطلع الفجر " [4] .

---

[1] ديوان استاد منو چهرى قصيدة ٥٢

[2] الأسراء -١

[3] ديوان حافظ ١٩٤

[4] سورة القدر ٥

٥-وقال حافظ في ملمعه :

لَمَعَ البرقُ من الطورِ وآنَســـتُ بـــه   فلعلى لـــكَ آتٍ بشـــهابٍ قبــسِ

چند پويد به هواى تو زهرسو حافظ   يسر الله طريقا بك يا ملتمســى[1]

والترجمة :

يا حافظ إلى متى توجه خبك إلى كل اتجاه إن الله يســر الطريــق إليه وهنا تضمين لقوله تعالى : فلمّا قضى موسى الأجلَ وسار بأهلِه آنَــسَ من جانبِ الطورِ ناراً قال لأهلِه امكثوا إنى آنستُ ناراً لعلى آتيكم منها بخبرٍ أو جذوةٍ مِنَ النارِ لعلكم تصطلون [2]"

وأيضا قوله تعالى :

"وهل أتاكَ حديثُ موسى إذ رأى ناراً فقالَ لأهلِه أمكثوا إنى آنستُ ناراً لعلِى آتيكمُ منها بقبسٍ أو أجدُ علَى النارِ هُدى [3] :

٦-وقال حافظ أيضا :

بيا ساقى بده رطل گرانم
سقاك الله من كأس دهاق [4]

والترجمة :

أيها الساقى قدم القدح المملـــوء   ســقاك الله مــن كــأس دقـــاق

---

[1] ديوان حافظ ٣٥٤

[2] القصص ٢٩

[3] طه ٩ - ١٠ - النمل ٧

[4] ديوان حافظ ٣٥٨

وهو تضمين لقوله تعالى :

(وكأساً دهاقا) [١]

٧-ويقول سعدى فى الكلستان [٢]

ملك پرسيد چه ميگويد ؟ يكى ازوزراى نيك محضر گفت : اى خداوند ميگويد كه " والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين" .

والقصة هى أن ملكاً أراد قتل أسير لأنه سبه فسأل الملك أحد الحاضرين من الوزراء الطيبين فقال له يامولاى انه يقول " والكاظمين الغيظ ... وهو تضمين للآية القرآنية والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

٨-ويقول حافظ :

مگر وقت وفا پروردن آمد

كه فالم لا تذرنى فردا آمد [٣]

والترجمة :

حين يحل وقت الوفاء فإننى اتفاءل بقوله تعالى :

"لا تذرنى فرداً وهو تضمين لقوله تعالى " وزكريا إذ نادى ربَّهُ ربِّ لا تذَرنى فَردًا وأنتَ خيرُ الوارثين" [٤] .

---

(١) النبأ ٣٤

(٢) گلستان سعدى شيرازى تهران ٨٥

(٣) ديوان حافظ ٣٨٩

(٤) الأنبياء ٨٩



ثانياً : تضمين معانى القرآن الكريم

استفاد شعراء الفرس من معانى القرآن الكريم ومن هذا قول أحـد الشعراء:

١-بحق كرسى وحق آيت كرسى

كه نخسبيده شبى دربر نفسى

والترجمة :

بحق الكرسى وآية الكرسى ، انه لم تهدأ لى نفس فى صدرى ليلة واحدة. وهى إشارة إلى آية الكرسى " الله لا إله إلا هو الحـــىُّ القيــومُ لا تأخذه سنةٌ ولا نوم ... إلى قوله تعالى ولا يؤده حفظـــهما وهـــو العلـــى العظيم " [١].

٢-ويقول منوچهرى :

خداى عز وجل ازتنش بگرداناد

مكاره دوجهان ووساوس خناس [٢]

والترجمة :

فليعبد الله عز وجل عن جسده مكاره العالمين والوسواس الخناس. وهو تضمين لمعنى سورة الناس [٣] .

---

[١] البقرة ٢٥٤

[٢] ديوان استاد منوچهرى – قصيدة ٢٤

[٣] سورة الناس

٣-ويقول منوجهرى :

یکی چون دیدهٔ یعقوب ، ودیگرچون رخِ یوسف

ودیگرچون دلِ فرعون ، چهارم چون کفِ موسی [١]

والترجمة :

الأول مثل عين يعقوب والثانى مثل وجه يوسف والآخر مثل قلب فرعون والرابع مثل كف موسى .

وهو إشارة إلى قصة يوسف ويعقوب ، وقصة فرعون وموسى وإشارة إلى قوله تعالى " ونزعَ يدَه فإذا هى بيضاءُ للناظرين " [٢] .

٤-وقوله :

بالله وبالله كه غلط پندارد

مار موسى همه سحر وسحره أو بارد [٣]

وترجمته :

بالله وبالله أنه مخطئ ، وسيبتلع ثعبان موسى كل السحر والسحرة .

وهو إشارة إلى قصة موسى وقوله تعالى : وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون [٤]

٥-يقول حافظ :

چشم حافظ زير بام قصرآن حورى سرشت

شيوهٔ جناتٍ تجرى من تحتها الأنهار داشت [٥]

---

[١] ديوان استاد منوجهرى قصيدة ٥٢

[٢] الشعراء ٣٣

[٣] ديوان استاد منوچهرى – مسمط ٦٥

[٤] الأعراف ١١٧

[٥] ديوان حافظ ٤٤

والترجمة :

إن عين حافظ تحت قصر حور العين تشبه الجنات التى تجرى من تحتها الأنهار . إشارة إلى قوله تعالى " ... جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه[1]"

٦-ويقول حافظ :

درنيل افتاد وسپهرش به طنز گفت

الآن قد ندمت وما ينفع الندم [2]

وترجمته :

غرق فى النيل وتهكم الفلك عليه الآن قد ندمت وما ينفع الندم

وهو تضمين لمعنى قوله تعالى :

" وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا ادركه الغرق قال : آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين [3] "

والنيل هو بمعنى البحر فقد ورد عند المؤرخين العرب النيل باسم بحر النيل وقد ورد فى القرآن الكريم باسم اليم واليم هو البحر حين أمر الحق سبحانه وتعالى أم موسى لتلقه فى أليم وهو هنا النيل .

---

(١) البينة ٨

(٢) ديوان حافظ ٣٤٢

(٣) يونس ٩٠ – ٩١

ثالثا : القصص القرآنى

القصص القرآنى لا يأتى كعمل فنى أدبى مستقل إنما هو تحقيق لغاية أو تأصيل لفكرة وتوكيد لمعنى وتعبير عن صدق الإيمان ، والقصص القرآنى يأتى على نوعين :

١- القصص التمثيلى : ويقصد به البيان والشرح والتفسير والتوضيح وإظهار المعانى ولا يحتاج لأحداث وقعت وإنما هى قصص تستحث الذهن لمعرفة ما وراء القصة وإدراك المعانى المقصودة مثل قوله تعالى : وقال لها وللأرض إئتيا طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين "

٢- القصص التاريخي : وهي قصص تستمد فحواها من الماضى وتلقى الضوء على سيرة الأنبياء والمرسلين وليس المقصود منها السرد التاريخي وإيراد الحوادث ولكن يقصد منها أخذ العبرة والاستفادة من أحداثها ورفع اللبس أحيانا ، والقصص القرآنى لا يهتم بالتفاصيل والجزئيات التى لا تدعم الغاية كما لا يتحدد الزمان والمكان .

ومن القصص القرآنى قصة الإسراء والمعراج وقصة سيدنا إبراهيم عليه السلام وقصة يوسف وامرأة العزيز وقصة موسى عليه السلام وسحرة فرعون [١] .

وجد الشعراء الفرس فى القصص القرآنى مادة خصبة خاصة قصة الإسراء والمعراج ويوسف وزليخا ، وقصة الإسراء والمعراج بدأ الشعراء الفرس فى نظمها منذ القرن الثالث الهجرى .

كان أول معراج أدبى هو معراج أبى يزيد البسطامى فى القرن الثالث الهجرى وقد صور عروج روحه إلى السماء .

---

[١] الأدب المقارن – أحمد الشاذلى ص ٨٤

ونظم قصة الإسراء والمعراج الشاعر سنائى الغزنوى بعنـــوان " سَير العباد إلى المعاد " وفيها يتناول هبوط النفس البشرية إلى الأرض ثـــم عروجها إلى السماء ، وقد نظم ابن سينا قصيدته العينية علـــى شـــاكلتها ومطلعها .

هبطتْ إليكَ من المحلِ الأرفعِ

ورقاءُ ذاتُ تعززٍ وتمنُعِ

وَصَلَتْ على كُرْهٍ اليكَ وربما

كَرِهَتْ فِراَقكَ وهى ذاتُ تَوجُّعِ

وعلى شاكلتها أغنية الناى لجلال الدين الرومى :

بشنوازنى چون حكايت ميكند

واز جدائى ها شكايت مى كند

كزنيستان تامرا ببُريده اند

ازنفيرم مرد وزن ناليده اند

سينه خواهم شرحه شرحه ازفراق

تابگويم شرح دردِ اشتياق [١]

والترجمة :

استمع للناى عندما يحكى ويشتكى من الفـــراق قـــائلا : منـــذ أن قطعونى من الغاب والناس يتألمون من انينى .

اريد صدرا مزقه الفراق لأشرح له ألم الاشتياق

---

[١] مثنوى معنوى جلال الدين محمد بن محمد بن الحسين البلخى ثم الرومى بسعى واهتمام رينولـــد الـــين نيكلسون مركز پخش مشعل تـــهران دفتر اول ص٣

وقصة منطق الطير لفريد الدين العطار تستفيد من قصة الإسراء والمعراج حيث قررت الطيور السفر للوصول إلى العنقاء ومر الطيور الثلاثون بأودية سبعة هى وادى الطلب والعشق والمعرفة والاستغناء والتوحيد والحيرة والفقر والفناء[1] .

كما نظم محمد إقبال منظومته " جاويد نامه" (رسالة الخلود) فى نفس الموضوع .

لقد اتخذ أدباء الفرس من قصة الإسراء والمعراج رمزا يبثون من خلاله أفكارهم وثقافتهم الإسلامية والقومية .

أما قصة يوسف وزليخا فقد نظمها الشاعر أبو المؤيد البلخى ثم الفردوسى وعبد الرحمن الجامى . فى مجموعته " هفت أورنك (العروش السبعة) ونظامى الكنجوى وكتبها عبد الله الانصارى فى " انيس المريدين وشمس المجالس" .

وتأخذ القصة أبعادا صوفية فى الآداب الفارسية والتركية والأوردية.

ثانيا : تضمين الحديث النبوى الشريف

نهل شعراء الفرس من الحديث النبوى سواء بلفظه أو معناه يقول سعدى الشيرازى :

١-تومارا همى چاه كندى براه ∴ لاجرم درفتادى بچاه

والترجمة :

حفرت حفرة لنا ... ولا شك أنك ستقع فيها

وهو تضمين للحديث النبوى " ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها"

[1] منطق الطير – فريد الدين العطار ترجمة د. بديع محمد جمعة القاهرة

٢-ويقول منوجهرى :

مهترز همه خلق جهان او بدوكوجك

مهتر بدوكوجك بدلست وبزبانست

والترجمة :

هو أفضل من كل خلق الدنيا بشيئين صغيرين ، نعم فهو أفضل بأصغريـــه: قلبه ولسانه ٠

وهو تضمين لقول رسول صلى الله عليه وسلم " المـــرء بأصغريـــه قلبـــه ولسانه" :

٣-ويقول منوجهرى :

رفته وفرمودنى مانده وفرسودنى

بود همه بودنى كلك فروايستاد [١]

والترجمة :

إن ما أمرت به قد تم وما لم يعمل سيعمل ، وما يجب أن يكون قد كان جف القلم ٠

وهو تضمين للحديث " جف القلم بما هو كائن إلى يوم الدين "

٤-ويقول حافظ الشيرازى :

به صوت بلبل وقمرى ٠ اگر ننوشى مى

علاج كى كنمت ٠ آخر الدواء الكى [٢]

---

[١] ديوان استاد منوجهرى – قصيدة ١١

[٢] ديوان حافظ ٢٣٣

والترجمة :

إذا لم تشرب على صوت البلبل والقمرى فلا علاج لك إلا الكى فآخر الدواء الكى .

وهو تضمين للحديث النبوى " آخر الداء الكى " .

٥-وقال حافظ :

خدا داند كه حافظ را غرض چيست

وعلم الله حسبى من سؤالى (١)

والترجمة :

الله يعلم مقصود حافظ وعلم الله حسبى عن سؤالى

وهو تضمين لقصة جبريل عليه السلام مع سيدنا إبراهيم الخليل حين سأله جبريل : هل لك من حاجة فقال الخليل : أما إليك فلا ، قال جبريل عليه السلام : أطلب من الله قال : حسبى من سؤالى علمه بحالى (٢) .

ثالثا : تضمين الأمثال العربية

لم يكتف شعراء الفرس بالاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف بل استفادوا من الأمثال العربية يقول منوچهرى :

١-از وقف كسان دست ، ببايد بشر بست

نيكو مثلى گفته است ، (النار ولا العار)(٣)

---

(١) ديوان حافظ ٣٦١

(٢) گزيدهٔ تفسير كشف الأسرار وعدة الأبرار – د. رضا أترابى نراد ٤٨

(٣) ديوان استاد منوچهرى مسمط ٥٨

والترجمة :

يجب تقييد الأيدى التى تمتد للوقف فما أحسن المثل القائل (النار ولا العار)

وهو تضمين للمثل العربى (النار ولا العار والمنية ولا الدنية) ٠

٢-ويقول منوجهرى

نه هرچه يافت كمال ، از بى اش بود نقصان

نه هرچه داد ستد ، باز چرخ مينابى [١]

وترجمته :

ليس كل ما بلغ الكمال عاقبته النقصان فإن الفلك المضئ لا يأخذ كل ما يعطيه " وهو تضمين للمثل :

توقع زوالاً إذا قيل تم أو إذا تم أمر دنا نقصُهُ .

٣-ويقول :

نشستم ازبرش ٠ چون عرش بلقيس

بجست او چون يكى عفريت هايل [٢]

والترجمة

ركبت على الجمل كأننى على عرش بلقيس

وقفز بى مثل عفريت هائل

والتضمين هو للمثل " مثل عرش بلقيس "

ويقول الشاعر العربى :

وكانَ فى سرعةِ المجئِ بـه آصفٌ فى حملِ عرشِ بلقيس

---

[١] ديوان استادمنوچهرى قطعة ٨

[٢] ديوان استادمنوچهرى قصيدة ٢٨

٤-ويقول حافظ :

هر نكته اى كه كَفتم ، در وصف آن شمايل

هر كو شنيد ، كَفتا : لله در قائل [1]

والترجمة " كلّ قولٍ قلتُه فى وصف أخلاقِه كلُّ من سمعَه قال : للهِ در من قائل " : وهو تضمين للمثل العربى" لله در من قائل "

رابعا : تضمين الشعر العربى

وقد سعى شعراء الفرس للاستفادة من الشعر العربى فى عصوره المختلفة وفى هذه النقطة اتناول :

١-تضمين شعر شعراء الجاهلية .

٢-تضمين شعر شعراء العصر الإسلامى والأموى والعباسى .

٣-تضمين معانى الشعر العربى .

٤-تضمين أسماء الأماكن العربية .

٥-تضمين أسماء الشعراء العرب .

٦-تضمين أسماء نساء العرب .

٧-تضمين أصنام العرب قبل الإسلام .

٨-تضمين مصطلحات معربة فى الشعر الفارسى .

١-تضمين شعر شعراء الجاهلية

أخذ شعراء الفرس فى اقتباس الشعر العربى خاصة فى العصر الجاهلى ، بل اعتبر الشعراء أن الشعر الجاهلى هو النموذج الفريد الذى يجب أن يقلد وأن يسير الشعراء على منواله .

---

[1] ديوان حافظ ٢٣٧

كان شعراء الفرس فى القرنين الرابع والخامس الهجريين يقلدون نظام القصيدة الجاهلية ويبدأون قصائدهم بالبكاء على الأطـــلال والنســيب ومن أمثلة ذلك قول معزى :

إى ساربان منزل مكن جزبرديار يار من

تايك زمانه زارى كنم بردبع واطلال ودمن

ربع ازدلم پرخون كنم ٠ اطلال راجيحون كنم

خاك راكَلگون كنم ٠ ازآب چشم خويشتن[1]

وترجمتها :

ياحادى العيس لا تنزل بمكان إلا على ديار حبيبى ، لأبكى لحظـــة على الربع والأطلال والدمن ٠

وأملأ الربع من دم قلبى وأجعل الأطلال أنهاراً

وأجعل الثرى أحمرًا من دمع عينى .

ويقول منو چهرى

الا يا خيمگـــى خيمـــه فروهــل ∴ كه پيشاهنگـــ بيرون شد ز منزل[2]

والترجمة

ألا يا أيها الخيام حل الخيمة فقد خرج دليل القافلة من المكان ٠

---

[1] ديوان امير معزى

[2] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٢٨

ويقول أيضا :

غرابا مزن بيشتر زيـــن نعيقــا ∴ كه مهجور كردى مرا ازعشـــيقا

نعيق توبسيار ومـــارا عشــيقى ∴ نبايد بيك دوست چنديـــن نعيقــا

آيا رسم واطلال معشوق وافـــــى ∴ شدى زير سنگـ زمانه سـحيقا[1]

وترجمتها :

أيها الغراب لا تنعق أكثر من هذا فقد جعلت الحبيب يهجرى ،

نعيقك كثير ولى حبيب ، ولا يصح هذا النعيق مع الحبيب ،

أيا رسوم أطلال المعشوق الوفى صرت تحت رحى الزمان السحيق ،

كان هذا التقليد لنظام القصيدة الجاهلية فى وقت كـــان الشـــعراء العرب قد هجروا هذا النظام ، وصارت القصيدة العباســية لــها خصــائص تختلف عن القصيدة الجاهلية من الناحية الموضوعية والعضوية والصـــور والأخيلة . . .

ومن أمثلة تضمين الشعر العربى الجاهلى فى الشعر الفارســـى مـــا قالــه منوجهرى :

١ –من بسى ديوان شعر تازيان دارم زبر

توندانى خواند : ألا هبى بصحنك فاصبحين[2]

والترجمة :

اننى أحفظ كثيرا من دواوين أشعار العرب ، وأنت لا تعرف قراءة : الأهبــى بصحنك فاصبحين ،

---

[1] ديوان استاد منهوچهرى

[2] ديون استاد منوچهرى قصيدة ٣٤

وهو تضمين لمطلع معلقة عمرو بن كلثوم :

ألا هُبِّى بصحْنِك فاصْبحِينَا ∴ ولا تُبقِى خمُور الأَنْدرينَا

ويقول :

٢-بزير وبم شعر أعشى ∴ زننده همى زد ٠ بعنابها

وكأسٍ شربتُ على لَذةٍ ∴ وأُخرى تداوَيْتُ مِنْها بِها

لكى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنّى امرؤٌ ∴ أتيتُ المعيشةَ من بابِها[1]

والترجمة :

كان العازف يعزف بأصابعه المحناة نغمات شعر أعشى قيس .

وكأسٍ شربتُ على لَذةٍ ∴ وأَخرَى تداويتُ مِنْها بِها[2]

٣-ويقول :

آنكه كَفتست وآذنتنا ، آنكه كَفت : الذاهبين

انكه كَفت : السيف أصدق، آنكه كَفت :أبلى الهوى [3]

والترجمة :

هذا الذى قال : آذنتنا وذاك الذى قال والذاهبين ، وهذا الذى قال : السيف أصدق وذاك الذى قال : أبلى الهوى ٠

---

[1] ديوان استاد منوجهرى قصيدة ٣

[2] ديوان الأعشى ٢٢

[3] ديوان استاد منوجهرى قصيدة ٥٥

وهو تضمين لمطلع معلقة الحارث بن حلزة :

آذنتنـــا بِبَينِـــها أسَـــمَاءُ ∴ رُبّ ثَاوٍ يُمَـــلُّ منـــه الثَّـــوَاءُ (١)

وتضمين لشعر أمرئ القيس فى رثاء اخوته :

ألاَ يـــاعَيْنُ بَكِّـــى لِـــى شَـــنِينَا ∴ وبكّى لِـــى المُلـــوكَ الذَّاهبينـــا(٢)

وتضمين لقصيدة أبى تمام فى مدح المعتصم عندما فتح عمورية :

السيفُ أصْدقُ إنباءً من الكتُـــبِ ∴ فِى حَدّه الحَدُّ بين الجدّ واللّعـــب(٣)

بيضُ الصفَائحِ لاسودُ الصحـــائفِ فى مُتونِـهِن جَلاءُ الشَّك والرِّيـــبِ

وتضمين لقول المتنبى :

أبْلَى الهوَى أسفًا يومَ النوَى بَدَنَى

وفرّقَ الهجْرُ بَيْنَ الجَفْنِ والوَسَنِ (٤)

٤-ويقول :

نواى قمرى وطوطى كه بار ودست مى برسر

نشيد بلبل وصلصل : قفانبك من ذكرى (٥)

---

(١) شرح المعلقات ٢٥٢

(٢) شرح ديوان امرئ القيس ١٩٠

(٣) ديوان أبى تمام ١٥

(٤) ديوان المتنبى تحقيق عبد الوهاب عزام ص ١

(٥) ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٥٢

والترجمة :

إن أغنية القمرى والببغاء وهما يحملان الخمر فوق رأسيهما ونشيد البلبل والحمام البرى هو : قفا نبك من ذكرى ..

وهو تضمين لمطلع معلقة إمرئ القيس :

قِفَانبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومَنْزلِ

بِسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ [١]

٥-ويقول :

يكى همچون جميل آمد . دوم ما نند بثينه

سد يگر چون زهير آمد . چهارم چون أم أوفى [٢]

وترجمته :

جاء أحدهم مثل جميل والثانى كبثيتة والثالث مثل زهير والرابع مثل أم أوفى.

وفيه تضمين لمطلع معلقة زهير بن أبى سلمى :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ∴ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ [٣]

٦-أما حافظ الشيرازى فإنه يقول بالعربية فى غزلية له :

عَفَتِ الديارُ بعْدَ عافيةٍ ∴ فاسألوا حَالَها عن الأطلالِ [٤]

---

[١] مطلع معلقة امرئ القيس – شرح المعلقات السبع

[٢] ديوان أستاد منوچهرى قصيدة ٥٢

[٣] مطلع معلقة زهير بن أبي سلمى – شرح المعلقات السبع

[٤] ديوان حافظ ٣٠٨

وفيه تضمين لقول الشاعر لبيد :

عَفَتِ الدِّيــارُ مَحَلُّــها فمُقامُــها ∴ بِمنىً تــأبد غَوْلُــها فَرِجامُــها[1]

٧- ويقول العنصرى :

ابــر زيروبــم شــعر أعشـــى ∴ همــى زد زننـــده بعنابـــها[2]

والترجمة :

على نغمة الزير والبم أخذ العازفون يعزفون بأصابعهم المطليـــة بالحنـــاء أشعار أعشى قيس .

٢-تضمين شعر الشعر بعد الإسلام (صدر إسلام - أموى - عباسى)

قلد الشعراء الفرس شعراء العرب فى العصـــور التاليـــة للعصـــر الجاهلى أيضا ومن ذلك قول منوجهرى :

برآن وزن اين شعركَفتم كه كَفته است

أبو الشيص أعرابى باستانى

اشاقَكَ والليلُ مُلقى الجِرَانِ

غُرابٌ يَنُوحُ على غُصنِ بانِ [3]

وترجمته :

أقول هذا الشعر على هذا الوزن الذى قاله أبو الشيص العربى اشاقك والليل ملقى الجران ...

---

[1] شرح الزوزنى ١٢٦

[2] ديوان عنصرى – به اهتمام يحي قريب ١٣٢٣ هـــ . س

[3] الشعر والشعراء لابن قتيبه – طبعة ليدن ٥٣٨

وابو الشيص شاعر عاش فى عهد هارون الرشيد ٠

ويقول حافظ الشيرازى ٠

ألا يأ أيها الساقى أدر كأسا وناولها

كه عشق آسان نمود أول ولى افتاد مشكلها [١]

والترجمة :

٠ ٠ ٠ ٠ لأن العشق يبدو سهلا فى البداية ثم تقع المشاكل ٠

وهنا تضمين لشعر منسوب ليزيد بن معاوية :

أَنَـا المسَـمُّومُ مـا عِنْـدى ∴ بترْيـاقٍ ولا راقِـى

أدِرْ كَأْسـاً ونَاوِلْـها ألا ياأيُّـها السَّـاقِى

ويقول حافظ :

بشرى إذا السلامةُ حلتْ بذى سَلَمِ

للهِ حمدَ معترفٍ غايةَ النِعمِ

بپيمان شكن هر آينه گردو شكسته حال

إن العهودَ عند مليكِ النهى ذمُم [٢]

والترجمة :

٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

ناقض العهد دائما ذليل ، إن العهود عند مليك النهى ذمم ٠

---

[١] ديوان حافظ ص ١

[٢] ديوان حافظ ٣٤١

وهنا تضمين لقول المتنبى :
وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيتُمْ ذَاكَ مَعْرِفةٌ

إنّ المَعَارِفَ فى أهْلِ النُّهى ذِمَمُ (١)

ويقول حافظ :

بساكه گفته ام ازشوق بادو ديده ٔ خود

أيَا منازل سَلْمَى فأين سلماكِ (٢)

والترجمة :

قلت كثيرا من شدة شوقى بعيناى ؟ فيامنازل سلمى أين سلماك .

وهذا تضمين لقول الشاعر الشريف الرضى :

أيَا مَنَازِلَ سَلْمى أيْنَ سَلْماك

مِنْ أجْلِها إذْ بَكيْنَاهَا بَكيْنَاكِ (٣)

٣-تضمين معانى الشعر العربى

استفاد شعراء الفرس من معانى الشعر العربى قال منوچهرى :

حكيمان زمانه راست گفتند

كه جاهل گردد اندرعشق عاقل (٤)

والترجمة :

صدق حكماء الزمان حين قالوا : إن العاقل يصير جاهلاً فى الحب .

---

(١) ديوان المتنبى ٨٧/٣

(٢) ديوان حافظ ٣٥٨

(٣) ديوان الشريف الرضى ١٤٠

(٤) ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٢٨

وهو تضمين لمعنى قول المتنبى فى مدح سيف الدولة الحمدانى :

إلامَ طَماعِيـــَــةُ العـــَـــــازِلِ ∴ ولا أرى فى الحُـــبِ للعــاقِلِ ؟[1]

ويقول منوجهرى :

زخواب هوىگشت بيدار هركس

نخواهم شدن من زخوابش مفيقا [2]

لقد أفاق كل شخص من نوم الهوى ولكنى لن أفيق من نوم الحب ابدا .

وفيه تضمين لقول امرئ القيس فى معلقته :

تَسَلّتْ عَمَايَاتُ الرجالِ عن الصِّبا

وليسَ فُؤادى عَنْ هوَاكِ بمُنْسَلِ [3]

ويقول منوجهرى :

با مدادان برهـــوا قـــوس قـــزح ∴ برمثـــال دامـــن شاهنشـــــاهى

پنـــج ديبـــاى ملـــون برتنـــــش ∴ بازجسته دامـــن هـــرد يبـــهى[4]

وترجمتها :

فى الصباح الباكر يرى فى الهواء قوس قزح كأنه لباس ملكى .

على جسده خمس قطع من الديباج الملون لكل واحدة ذيل بارز .

---

[1] ديوان المتنبى ٢٥٨

[2] ديوان استاد منوچهرى – قصيدة ٤

[3] شرح القصائد العشر ص ٣

[4] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٣

وهو تضمين لمعنى شعر لسيف الدولة فى وصف قوس قزح :

وقد نشَرَتْ أيدى الجَنوبِ مَطَارِفًا

على الجَوّ دُكْناً والحَواشِى عَلَى الأرضِ

يُطَرِّزُها قَوسُ السَّحابِ بأصفرٍ

على أحمرٍ فى أخضرٍ تَحْتَ مبيَضِّ

ويقول أبو نواس:

يباكِرُنا النوروزُ فى غلسِ الدُجى ∴ بنورٍ على الأغصَانِ كالأنْجُم الزُهر

يلوحُ كأعلامِ المطارفِ وشيةً ∴ من الصفرِ فوق البيضِ والخضرِ والحمر[1]

ويقول منوچهرى :

اسبى كه صغيرش نزنى مى نخوردآب

نه مردم كم ازاسب ونه مى كمترازآبست [2]

والترجمة :

فإذا أنت لم تصفر للحصان فإنه لا يشرب ، فليس الناس أقل من الحصان وليست الخمر أقل من الماء . وهو تضمين لمعنى قول أبى نواس :

ولا تَشْرَبْ بِلا لَهْوٍ وطَربِ ∴ فإنَّ الخَيْلَ تَشْرَبُ بالصَّفير[3]

---

[1] ديوان أبي نواس ٢٢٢

[2] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٦

[3] ديوان أبي نواس ٦٧٨

وأيضا لقول أبى الطيب المصعبى محمد بن حاتم :

ولا تكـــــــادُ جيـــــادٌ ∴ تـــرْوَى بغـــير صفــــير[1]

ويقول منوجهرى :

راحت كزدم زده ، كشته كزدم بود

مى زده راهم بمى دردى ومرهم بود [2]

وترجمته :

إن راحة الملدوغ من العقرب فى العقرب المقتول ، وكذلك الخمر فهى الداء والدواء لشاربها .

وهو من قول أبى نواس :

دَعْ عنْكَ لَوْمِى فإنّ اللومَ إغْرَاءُ

وداونى بالتى كانَتْ هى الدّاءُ [3]

ومن شعر المجنون أيضاً :

تَداوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بليلى عَنِ الهَوَى ∴ كمَا يتَداوى شَارِبُ الخَمْرِ بـــالخَمْرِ

وأيضا من قول أعشى قيس :

وكَـــأْسٍ شَــرِبتُ علـــى لَـــذّةٍ ∴ وَأُخْرى تَداوَيـــتُ مِنــهَا بــها[4]

---

[1] يتيمة الدهر ١٥/٤

[2] ديوان استاد منوچهرى مسمط ٦٣

[3] ديوان أبي نواس ص ٦

[4] سبق ذكره

ويقول حافظ الشيرازى بالعربية :

ما لِسَـلمى ومـَنْ بـذِى سَـلَمِ ∴ أينَ جِيرانَنَـا وكيـف الحـال ؟

عفـتْ الديـارُ بَعْـد عافيـةٍ ∴ فاسألوا حَالَـها عـن الأطـلال[1]

وهى أبيات من إحدى غزلياته وفيـها تضميـن لمعـانى أوردهـا الأمـام البوصيرى فى البردة :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِـيَرانٍ بِـذى سَـلَمِ ∴ مَزَجْتَ دَمْعًا مِـنْ مُقْلَـةٍ بِـدَمِ[2]

وأيضا من قول ابن الفارض :

هل نارُ لَيْلَى بَدَتْ ليلًا بِذى سَلَمِ

أمْ بارقٌ لاحَ فى الزَّوراءِ فالعَلَمِ

ويقول حافظ :

آحاديا بجمال الحبيب قفْ وانزلْ

كه نيست صبر جميلم زاشتياق جمال [3]

والترجمة : (ليس لدى صبر جميل من فرط شوقى لجماله)

وهو تضمين لمعنى قول أمرئ القيس ولشاعر عربى قال :

يا حَادِى العيسِ بالألْحَانِ والنَّغَـمِ ∴ ألـهبْتَ عَاطِفَتى بالشِّـعْرِ والكَلِـمِ

---

[1] ديوان حافظ ٣٠٨

[2] القصائد البوصيرية فى مدح خير البرية ـ المكتبة الملكية ٢٩

[3] ديوان حافظ ٢٣٤

ويقول حافظ :

سُليمَى منذُ حَلَّت بالعراقِ ∴ أُلاقِى مِن نوَاهَا ما أُلاقِى
ألاإى ساروان منزل دوست ∴ إلى ركبانكم طَالَ اشتياقى
ربيعُ العمرِ فى مرعَى حِمَاكُمْ ∴ حمَاكَ اللهُ يا عهدَ التلاقِى[1]

والترجمة :

يا حادى ابل الحبيب ∴ إلى ركبانكم طال اشتياقى

وهنا تضمين لشعر قيس بن الملوح :

يقُولُون لَيلَى بالعراقِ مريضَةٌ ∴ فمَالك لا تَضْنَىٰ وأنتَ صَديقُ
فإنِ تَكُ ليلى بالعراقِ مريضةً ∴ فإنّى فى بحرِ الحتُوفِ غَرِيقُ

ويقول حافظ :

اتتّ روائح رَنْدٍ بالحمى وزادَ غَرَامى
فداى خاك در دوست باجان كرامى
پيام دوست شنيدن سعاد تست وسلامت
من المبلغُ عنى إلى سُعَادِ سَلامى[2]

الترجمة

.... فليجعل الله روحى فداء لثرى الحبيب .
ان سماع رسالة المحبوب سعادة وسلامة ....

---

[1] ديوان حافظ ٣٥٧ – ٣٥٨

[2] ديوان حافظ ٣٦٥

التضمين فى قصيدة :

بانت سعادٌ فقلبى اليــومَ متبــولُ ∴ ميتمٌ إثرَهــا لــمْ يُجْــزَ مَكْبُــول

وما سعادُ غداةَ البَيْــن إذرَحَلــوا ∴ إلا أغنٌ غضيضُ الطرفِ مَكْحُــولُ

ويقول حافظ :

بيا أى طاير دولت بياور مژده وصلى

عسى الأيامَ أن يُرجِعَنْ قومًا كالذى كانوا [1]

والترجمة :

تعال يا طائر اليمن وأحمل بشرى الوصال .....

ويقال أن الشطر الثانى هو تضمين لشعر شاعر جاهلى يدعى فنــد زمــانى كان معاصرا لحرب البسوس ذكره أبو تمام فى حماسته .

ويقول حافظ :

حجاب چهرهٔ جان ميشود غبار تنم

خوشا دمى كه ازچهره پرده برفكنم

چنين قفس نه سزاى چو من خوش الحانيست

روم به گلشن رضوان كه مرغ آن چمنم

چگونه طوف كنم درفضاى عالم قدس

كه در سراچه تركيب تخته بندتنم [2]

والترجمة :

إن جسدى حجاب روحى وطوبى للحظة التى أطرح فيها الحجاب عنى

---

[1] ديوان حافظ ٤٠٥

[2] ديوان حافظ ٤٠٥

أنى يكون هذا القفص ملائما لطيب الألحان وطائر الخميلة يرغب فى جنة الرضوان .

كيف لى أن أطوف فى فضاء العالم القدسى وجسدى اسير لهذا الجسد الضيق .

وموضوع الأبيات هو تضمين لفكرة النفس عند ابن سينا ، فالنفس طائر جاء من فضاء واسع وادخل القفص عنوة فاستأنس وألف القفص ولكن الطائر يحاول مرة ثانية أن يعود إلى فضائه الذى جاء منه وهو مضمون قصيدته العينية :

هَبَطَتْ إليكَ من المَحَلِ الأَرْفَعِ

ورقاءُ ذاتُ تَعَزُّزٍ وتَمَنُعِ

محجوبةٌ عن كُلِّ مُقْلَةِ عَارِفٍ

وهى التِى سَفَرَتْ ولم تَتَبْرَقَعِ

تَبْكِى إِذا ذَكَرَتْ عُهُودًا بالحِمىٰ

بِمَدامِعٍ تَهْمى وَلَمْ تنقَطّعِ

وهى نفس مضمون اغنية الناى لجلال الدين الرومى :

بشنو ازنى چون حكايت ميكند

وازجدائى ها شكايت ميكند

كزنيستان تامرا ببريده اند

ازنفيرم مرد وزن نالیده اند

سينه خواهم شرحه شرحه ازفراق

تابگويم شرح درد اشتياق

٤-تضمين الأماكن العربية فى الشعر الفارسى :

لم يكتف شعراء الفرس بذكر وتضمين الشعر العربى والأمثال بل أوردوا الأماكن العربية فى الجزيرة العربية .

يقول حافظ :

سلامُ اللهِ ما كرَّ الليالى ∴ وجَاوبت المثانِىْ والمثالى
على وَادى الآراكِ ومَنْ عليها ∴ ودارٍ باللوى فوق الرمالِ
دعا مكوى غريبان جهانم ∴ وادعو بالتواترِ والتوالى
فحبُكِ راحتى فى كلِ حينِ ∴ وذكرُك مؤنسِى فى كلِ حالِ[1]

الترجمة :

اننى ادعو لغرباء الدنيا . . .

وهنا نجد الشاعر تحدث عن وادى الآراك ويقصد به المكان الملئ بشجر الآرك وهذا لا يتوافر إلا فى جزيرة العرب كما ذكر " اللوى " وهو مكان الرمال المتعرجة والملتوية .

ويقول أيضا :

اذا تغردَ عن ذى الأراكِ طائرُ خيرِ
فلا تفَردَ عن روضها أنينُ حمامى [2]

---

[1] ديوان حافظ ٣٦٠ ـ ٣٦١

[2] ديوان حافظ ٣٦٥

ويقول منوجهرى :

عنيزه برفت ازتو وكرد منزل

به مقراط وسِقط اللوى وعقيقا [1]

الترجمة

رحلت عنيزه عنك ونزلت بمقراط وسقط اللوى وعقيقا وهنا يذكر مقـــراط وسقط اللوى وهما مكانان ورد فى معلقة امرئ القيس .

قفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ

بسِقطِ اللوى بين الدَّخُولِ فَحومَلِ

فتُوضحَ فالمقراةِ لَمْ يعفْ رسْمُها

لِما نَسَجَتْها من جَنوبٍ وشمألِ [2]

ويقول :

وآنجاكه توبودستى أيام كَذشته

آنجاست همه ربع وأطلال ودمن من [3]

الترجمة :

حيثما كنت فى الأيام السالفة يكون هناك ربعى وأطلالى ودمنى .

وهنا يذكر الربع والأطلال والدمن وهى من مواصفـــات الوقــوف على الأطلال عند الشعراء العرب فى الجاهلية .

---

[1] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٤

[2] مطلع معلقة أمرئ القيس

[3] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٤

٥-تضمين اسماء الشعراء واسماء قصائدهم

كان الشعراء الفرس يفخرون بمعرفتهم اللغة العربية وأسماء الشعراء العرب والقصائد العربية .

يقول منوجهرى :

صلصل بلحن زلزل وقت سپيده دُم

اشعار بوانوس همى خواند وجرير [١]

والترجمة :

الحمام البرى يغنى ألحان زلزل وقت السحر واشعار أبى نواس وجرير . فالطيور لا تترنم إلا بالشعر العربى لأنه النموذج الذى يصلح للغناء وهنا يذكر أبا نواس وجرير .

ويقول منوجهرى .

دهاد ايزد مرا در نظم شعرت

دل بشار وطبع ابن مقبل [٢]

والترجمة :

فليهبنى الله وأنا أنظم الشعر فيك قلب بشار وطبع ابن مقبل .
وهنا يذكر بشار بن برد وابن مقبل .

ويقول منوجهرى :

برآن وزن شعركَفتم . كه كَفته است

ابو الشيص اعرابى باستانى

---

[١] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ١٨

[٢] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٢٨

والترجمة :

قلت على هذا الوزن الذى قاله أبو الشيص الأعرابى ٠

وابو الشيص شاعر عباسى ٠

ويقول :

يكى همچون جميل آمد ٠ دوم ما نند بثينه

سد يكّر چون زهير آمد ٠ چهارم چون أم أوفى [١]

والترجمة :

احدهما جاء مثل جميل والثانى مثل بثينه والثالث مثل زهير والرابع مثل أم أوفى ٠

وهنا يذكر جميل ومحبوبته بثينة وزهير بن ابى سلمى ومحبوبته أم أوفى٠

ويقول :

فرود آوردم بدركَاه وزيرم

فرود آوردن أعشى بباهل [٢]

والترجمة :

نزلت ببلاط وزيرى كنزول الأعشى بباهلة

ويقول :

من بسى ديوان شعر تازيان دارم زبر

توندانى خواند ٠ ألاهبى بصحنك فاصبحين

فهو يفخر بمعرفته بكثير من دواوين شعر العرب وأنت لا تعرف أن تقـــرأ مطلع معلقة عمرو بن كلثوم ٠

---

[١] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٥٢

[٢] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٢٨

ويقول :

اما صحا بتازيست ومــــن همـــى ∴ بيارسىَ كنـــــم أمــا صحـــاى او

والترجمة :

هناك قصيدة بالعربيةُ مطلعها (أما صحا) وهـــا آنــذا انظــم (أمــا صحـــا) بالفارسية ، ويظن أن القصيدة للشاعر عتاب بن ورقاء الشيبانى٠

ويقول :

آنكه كَفتست : آذنتنا آنكه كَفت : الذاهبين

وانكه كَفت : السيف أصدق آنكه كُفت : أبلى الهوى [١]

وهنا ذكر أربع قصائد لأربعة شعراء هم :

الحارث بن حلزة وأمرؤ القيس والمتنبى وأبى تمام ٠

٦-تضمين أسماء النساء العربيات :

المرأة العربية لها مكانتها فهى الشرف والعزة والكرامــــة وهـــى الملكة المتوجة التى تعيش فى الحمى فهى مثال ، وقد اشـــتهرت اسـماء بعض نساء العرب مثل عنيزه وسلمى وليلى وعفراء وبثينه وعزة وهنــــد وميه ولبنى ، وعلى الرغم من أن هذه الأسماء لا تشيع بين الفــرس إلا أن الشعراء اتخذوا من الأسماء العربية للنساء مثالاً ونموذجاً يقول منوجهرى:

وآن خجسته پنج شاعر كه كجابودند شان

عزة وعفرا وهند وميه وليلى سكن [٢]

---

[١] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٥٥

[٢] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٣٣

والترجمة :

وهؤلاء الشعراء الخمسة العظماء اين كانوا فهم عشاق عزة وعفراء وهند وميه وليلى ٠

وعزه هى معشوقة كثير وعفراء عروة بين حزام وليلى قيس بن الملوح وميه لذى الرمة وهند لعبد الله بن عجلان ٠

ويقول منوچهرى :

عنيزه برفت ازتو وكرد منزل

به مقراط وسقط اللوى وعقيقا

رحلت عنك عنيزه ونزلت بمقراط وسقط اللوى وعقيقا وعنيزه هى التى ورد أسمها فى معلقة أمرئ القيس ٠

ويقول حافظ :

سُليمى منذ حلتْ بالعراقِ ∴ ألاقِى من نوَاها مَا ألاقى[1]

ويقول :

ما لسَلّمى ومنْ بذى سَلَمِ ∴ اين جِيرَاننَا وكيف الحالِ؟[2]

---

[1] ديوان حافظ ٣٥٧

[2] ديوان حافظ ٣٠٨

ويقول :

سَبَتْ سَلْمَى بصُدْغَيْها فُؤَادى

وَرُوحى كلَّ يومٍ لى تُنادى [1]

ويقول :

أمَنْ انكرْتَنى عن عِشق سَلَمى

تزاول آن روى نهكو بوادى

والترجمة :

يجب عليك أن تعرف العشق أولا (باللهجة الشيرازية)

تز : تواز نهكو : نيكو بوادى : بايد ديدن

ويقول حافظ

به يمن همت حافظ اميدهست كه باز

ارى أسامرُ ليلاى ليلة القمر [2]

والترجمة :

بيمن وهمة حافظ اتمنى أن أرى وأسامر ليلاى ليلة القمر .

ويقول :

بساكه كَفته ام ازشوق بادوديده خود

ايا منازل سلمى فأين سلماك [3]

والترجمة :

قلت كثيرا عن شدة شوقى بعيناى فيا منازل سلمى أين سلماك .

---

[1] ديوان حافظ ٣٤٠

[2] ديوان حافظ ٣٥١

[3] ديوان حافظ ٣٥٨

ويقول :

بيام دوست شنيدن سعاد تست وسلامت

من المبلغ عنى إلى سعاد سلامى [1]

والترجمة :

إن سماع رسالة المحبوب سعادة وسلامة فمن المبلغ عنى سعاد سلامى • وقد ورد فى غزليات حافظ اسماء ليلى وسلمى وسعاد ، وهى أسماء عربية رمزية أوردها الشاعر فى شعره •

٧-تضمين اسماء القبائل العربية •

أورد الشعراء الفرس أسماء القبائل العربية فى اشعارهم يقول منوجهرى:

افزون بشرف زمشرقى وغربى ∴ افزون بنسب زتيمى وبكرى [2]

والترجمة :

زاد شرفاً من الشرقى والغربى وزاد نسباً من التيمى والبكرى •

وفيه ذكر لقبيلة تيم وبكر •

وقال :

معروف كَشته ازكف اوخاندان او

چون ازسخاى حاتم طى خاندان طى [3]

والترجمة :

صار المعروف من كفه واسرته مثل الكرم من حاتم طئ وآل طئ

---

[1] ديوان حافظ ٣٦٥

[2] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٤٢

[3] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٤٤

وفيه ذكر لقبيلة طئ

وقال :

خاسته از مرغزار غلغل تيم وعدى

درشده آب كبود در زره داردى [1]

الترجمة :

وهب صوت من مراعى تيم وعدى ....

وهنا ذكر لقبائل تيم وعدى

ويقول :

فـــرود آوردم بدركَـــاه وزيـــــرم ∴ فـــرود آوردن أعشـــى بـــــاهل[2]

والترجمة :

نزلت ببلاط وزيرى كنزول أعشى باهل

وهنا يذكر قبيلة باهلة

٨-تضمين أسماء أصنام العرب فى الجاهلية

قال منوچهرى :

زبان وارغوان واقحوان وضميران نو

جهانٌ كَشتست ازخوشى بسالات والعزى [3]

والترجمة :

اللسان والأرجوان والأقحوان ... جعلت الدنيا مثل اللات والعزى .

---

[1] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٤

[2] ديوان استاد منوچهرى قصيدة ٢٨

[3] ديوان امير معزى قصيدة ٥٢

٩-تضمين الألفاظ العربية والمعربة :

اسرف الشاعر الفارسى فى بعض عصوره فى استخدام الألفاظ العربية بل والمعربة ومن ذلك قول منوجهرى :

خوشا منزلا خرما جايكَاها

كه آنجاست آن سرو بالارفيقا

ايالهف نفسى كه اين عشق بامن

چنين خانگى گشت وچونين عتيقا

بدان شب كه معشوق من مرتحل شد

دل داشتم ناصبور وقليقا

فلك چون بيابان ومه چون مسافر

منازل منازل مجره طريقا

بريدم بدان كشتى كوه لتكَر

مكانى بعيد وفيافى سحيقا [١]

والترجمة :

- ما أطيب المنزل وأحلى الأماكن التى يسكنها حبيب سروى القد ٠
- فيا لهف نفسى أن ينتهى العشق معى إلى مثل هذا المنزل وهذه الأطلال ٠
- كان الفلك كالصحراء والقمر كالمسافر والمنازل هى المنازل والمجرة والطريق ٠
- وقد قطعت بهذه السفينة وخطافها كالجبل الأمكنة البعيدة والفيافى الواسعة ٠

---

[١] ديوان استاد منوچهرى – قصيدة ٤

فقد استخدم كلمات منزلا ورفيقا ولهف نفسى وعتيقا ومعشـــوق مرتحـل وصبور وقليقا ومسافر ومنازل ومجرة وطريقا ومكانى بعيد وفيا فى سحيقا

وقد استخدم كلمات معربة مثل :

دهقان وهى معرب دِهكان

طارم	وهى معرب تارم	بمعنى خيمة
بهمنجه	وهى معرب بهمنكَان	اسم عيد فارسى
ابلق	وهى معرب ابلك	الفرس ذو اللونين
لقلق	وهى معرب لك لك	اسم طائر [1]

خامساً : نظم شعر عربى مع فارسى

وهذا الفن يسمى بالملمع وهو أن يأتى الشاعر ببيت فارسى وآخر عربى أو شطرة عربية وأخرى فارسية وقد تختلف الأبيات فتزيد العربية أو الفارسية، والأبيات ملتزمة بالوزن والقافية والمعنى مثل قول حافظ :

حضورى كَرهمى خواهى ازو غايب مشو حافظ

متى ما تلق من تهوى دع الدنيا وأهملها [2]

والترجمة :

إذا اردت الحضور يا حافظ فلا تغب فمتى ما تلق مـــن تـــهوى دع الدنيـا وأهملها.

---

[1] دراسات فى الشعر الفارسى حتى القرن الخامس البحرى - د. محمد نور الدين عبد المنعم . القـــاهرة ١٩٨٦ ص ٦٤

[2] ديوان حافظ ص ١

ويقول حافظ :

شب وصلت وطى شد نامهء هجر

سلام فيه حتى مطلع الفجر

من از رندى نخواهم كرد توبه

ولو آذيتنى بالهجر والحجر

وفا خواهى جفاكش باش حافظ

فإن الربح والخسران فى التجر [1]

والترجمة :

- طويت رسالة الهجران ليل الوصال فسلام فيه حتى مطلع الفجر .
- لن أتوب عن الرنديه ولو آذيتنى بالهجر والحجر .
- إذا كنت طالباً للوفاء يا حافظ فتحمل الجفاء فإن الربح والخسران فى التجارة .

وقال :

تو ترحم كنى برمن مخلص كنم

ذاك دعواى وها انت وتلك الأيام [2]

والترجمة:

قلت للحبيب انت لن ترحمنى مطلقا وأنا المخلص لك ذاك دعواى وها أنت وتلك الأيام .

---

[1] ديوان حافظ ١٩٤ – ١٩٥

[2] ديوان حافظ ٢٤٠

ويقول :

از خول دل نوشتم نزديك دوست

إنى رأيت دهرا من هجرك القيامة

دارم من ازفراقشِ در ديده صد علامت

ليست دموع عينى هذه لنا علامة

هرچند كازمودم ازوى نبود سودم

من جرب المجرب حلت به الندامة

پرسيدم ازطبيبى احوال دوست كُفتا

فى بعدها عذاب فى قربها السلامة

كَفتم ملامت آيد كَركرد دوست كردم

والله ما رأينا حباً بلا ملامة

حافظا چو طالب آمد جامى به جان شيرين

حتى يذوق منه كأسا من الكرامة [1]

والترجمة :

= كتبت رسالة بدم القلب إلى الحبيب قائلا . . . .

= رأيت من فراقه مائة علامة . . . . .

= مع أننى استطيع أن أجرب لكننى لم أر منه فائدة . . . .

= سألت طبيباً عن حال الحبيبة فقال . . . .

= قلت إذا لمتنى لطوافى حول الحبيب . . . .

= إن حافظ يطلب كأساً من روحك الطيبة . . . .

---

[1] ديوان حافظ ٢٤٣

ويقول حافظ :

دل حافظ شد اندرچين زلفت

بلبل مظلم والله هادى [1]

والترجمة :

ضاع قلب حافظ فى طيات طرتك بليل مظلم والله هادى

ويقول :

بيا ساقى بده رطل كَرانم

سقاك الله من كأس دهاق

درونم خون شد از نديدن دوست

ألا تعساً لأيام الفراق

دموعى بعد كم لا تحقروها

فكم بحر عميق من سواقى [2]

والترجمة :

*ايها الساقى قدم الكأس سقاك الله من كأس دهاق

*قلبى حزين من عدم رؤية الحبيب ألا تعساً لأيام الفراق .

وقال حافظ :

خدا داند كه حافظ را غرض چيست

وعلم الله حسبى من سؤالى [3]

---

[1] ديوان حافظ ٣٤٠

[2] ديوان حافظ ٣٥٨

[3] ديوان حافظ ٣٦١

والترجمة :

الله يعلم مقصود حافظ   وعلم الله حسبى عن سؤالى ٠

وقال حافظ :

بيا اى طاير دولت بياور مژدهٔ وصلى

عسى الأيام أن يرجعن قوماً كالذى كانوا

والترجمة :

يا طائر السعادة تعال وأحمل بشرى الوصال عسى الأيام أن يرجعن قومـــــاً كالذى كانوا ٠

المصادر والمراجع

١- آفاق أدب سعدى - على دشتى ترجمة صادق نشأت القاهرة ١٩٦٤م .

٢- الأدب المقارن - دراسة فى الآداب الإسلامية - أحمد عبد القادر الشاذلى ، القاهرة ١٩٩٦ م .

٣- أغانى شيراز أو غزليات حافظ الشيرازى - ترجمة إبراهيم أمين الشواربى ، بكوشش محسن رمضانى تهران ١٣٦٢ هـ .ش

٤- بعض تضمينهاى حافظ - محمد قزوينى مجلة يادگار سال أول .

٥- تاريخ ادبيات در ايران - ذبيح الله صفا . سه جلد - أول تهران ١٣٣٨ دوم ١٣٣٩ سوم ١٣٤١ هـ . ش.

٦- تاريخ نظم ونثر درايران ودر زبان فارسى تاپايان قرن دهم هجرى - سعيد نفيسى تهران ١٣٤٤ هـ . ش .

٧- تذكرة الشعراء تصنيف امير دولتشاه سمرقندى به اهتمام محسن رمضانى تهران چاپ دوم ١٣٣٨ هـ.ش .

٨- چهار مقاله - أحمد بن عمر بن على نظامى عروضى سمرقندى باهتمام وتصحيح ومقدمهٔ محمد قزدينى چاپ دوم تهران ١٣٤١ ش .

٩- حماسه سراى ايران - ذبيح الله صفا - چاپ دوم تهران ١٣٣٥ ش .

١٠- دراسات فى الشعر الفارسى حتى القرن الخامس الهجرى د. محمد نور الدين عبد المنعم القاهرة ١٩٨٦ .

١١- ديوان أبى تمام - تحقيق محيى الدين الخياط بيروت ١٣٢٣ هـ.

١٢- ديوان استاد منوچهرى به اهتمام محمد دبير سياقى تهران ١٣٢٦ هـ . ش .

١٣- ديوان حافظ به اهتمام غنى - قزوينى تهران ١٣٦٨ هـ . ش .

١٤- ديوان المتنبى - تصحيح د . عبد الوهاب عزام - القاهرة ١٣٦٣ هـ ، ١٩٤٤ م .

١٥- رسالهٔ نكاتى در تصحيح ديوان حافظ - پرويز ناتل خانلرى - تهران .

١٦- روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا- ميرخواند ترجمة د . أحمد عبد القادر الشاذلى ، القاهرة ١٩٨٨ .

١٧- زبان شناسى وزبان فارسى د . پرويز ناتل خانلرى دوم - تهران ١٣٤٣ هـ . ش .

١٨- سعدى الشيرازى شاعر الإنسانية - محمد موسى هنداوى ، القاهرة ، ١٩٥١ .

١٩- شاهنامهٔ حكيم ابو القاسم فردوسى - متن كامل چهار كتاب أصلى وسه داستان الحاقى با مقدمه با يسنقرى چاپ پنجم تهران ٢٥٣٧ بهلوى .

٢٠- شرح القصائد العشر - للإمام الخطيب التبريزى - طبعة صبيح .

٢١- شرح المعلقات السبع - أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزنى - بيروت .

٢٢- الشعر والشعراء - ابن قتيبه تحقيق أحمد محمد شاكر الطبعة الثانية القاهرة ١٩٦٦ م .

٢٣- غزلهاى حافظ - سازمان كتابهاى جيبى تهران ١٣٤١ هـ . ش

٢٤- فرهنگ ادبيات فارسى - د٠ زهرا خانلرى كيا چاپ سوم - تـوس ١٣٦٦ هـ ٠ ش

٢٥- قابوسنامه - كيكاوس قابوس بن وشمگير زيارى تـهران ١٣٤٣ هـ ٠ ش

٢٦- مثنوى معنوى جلال الدين محمد بن محمد بن الحسين البلخى ثـم الرومى يسعى واهتمام نيكلسون - تهران

٢٧- المضامين العربية فى شعر حـافظ الشـيرازى والفارسـية فـى حرافيش نجيب محفوظ - أحمد عبد القادر الشاذلى - القـاهرة ١٩٩٣ ٠

٢٨- منطق الطير - فريد الدين العطار - ترجمة د٠ بديع محمد جمعة - القاهرة ٠

٢٩- ناى هفت بند - مجموعهٔ مقالات تاريخى وأدبى باتجديد نظر أثـر باستانى باريزى چاپ چهارم ١٣٦٣ هـ ٠ ش ٠

٣٠- تفش از حافظ - على دشتى - تهران ٠

٣١- وزن شعر فارسى - د٠ پرويز ناتل خانلرى تـهران ١٣٣٧ هـ ٠ش

المحتويات